

الاضاع السياسية في افغانستان

(١٩٣٩ - ١٩١٩)

المدرس المساعد
مؤيد باقر محمد الاعرجي
الكلية التقنية - النجف

الأوضاع السياسية في أفغانستان (١٩١٩ - ١٩٣٩)

المدرس المساعد
مؤيد باقر محمد الاعرجي
الكلية التقنية - النجف

المقدمة:-

حظيت أفغانستان بهذا البحث لما تحتله من مكانة مهمة بالنسبة للامن الدولي قديماً وحديثاً، فقد اتخذت في خطة بحثي هذا حقبة محددة تمثلت بالفترة من ١٩١٩ والتي تعد بداية الاستقلال الافغاني، بل ان هذا التاريخ يعد منعطفاً حاسماً في تاريخ الدولة الافغانية ووحدها، وانطلاقاً من هذه الفترة وحتى العام ١٩٣٩ وهو التاريخ الذي يعد حاسماً لا في تاريخ أفغانستان حسب، بل في تاريخ العالم ففي هذا العام كانت بداية الحرب العالمية الثانية التي اتت على الحرث والزرع.

استعنت في دراستي هذه العديد من المصادر المهمة بوبتها في اماكنها.

بقي ان اقول، لقد قسمت بحثي هذا إلى ثلاثة مباحث، اختص المبحث الأول بدراسة الاهمية الجيوبوليتيكية والتي تتضمن في نيتها الواقع السياسي والجغرافي واحياناً تأثير هذين الجانبين على البنية الاجتماعية والديمقراطية للسكان.

أما المبحث الثاني فقد تضمن دراسة العلاقات الافغانية - الدولية، ثم مبحثاً ثالثاً تضمن العلاقات الاقليمية لأفغانستان.

المبحث الأول

الاهمية الجيوبوليتيكية لأفغانستان

احتلت أفغانستان اهمية كبيرة في سياسات اسيا الوسطى، بسبب موقعها

الجغرافي حيث تقع في عمق اسيا الغربية، معزولة عن البحر يحدها من الشمال الاتحاد السوفيتي (السابق) وفي الشمال الشرقي الصين، بينما تشترك معها الباكستان في حدود طويلة من الشرق والجنوب، في حين تعتبر ايران الجار الغربي لها^(١).

فيما تبلغ مساحة هذا البلد ٦٤٧,٩٤٧ كيلو متر مربع (٢٥١ ألفا و ٨٢٣ ميلا مربعا). وتعداد سكانها فيصل إلى حوالي ٢٢,٥٠٠,٠٠٠ مليون نسمة^(٢).

ولعل من ابرز معالم افغانستان الطبيعية هي سلسلة جبال هندكوش التي تخترق البلاد بطولها من الشمال الشرقي إلى الشمال الغربي، وهي تمتد من الحدود مع الصين إلى اقرب الحدود الايرانية. ويخترق السلاسل الجبلية في افغانستان عدد من الممرات الاستراتيجية مثل خيبر وخاواك، وقد سعت بريطانيا لمنع أي دولة معادية من السيطرة على هذا الحاجز وممراته الاستراتيجية^(٣).

وتتضمن افغانستان مجموعات بشرية اهمها البشتو الذين يشكلون ٥٠ - ٦٠ بالمئة من سكان البلاد، ويستقرون في المناطق الجنوبية لافغانستان ومناطق الحدود الشمالية الغربية للهند، والطاجيك الذين يكونون ٣٠ بالمئة من السكان فضلا عن مجموعات اخرى كثيرة^(٤).

لقد كان هذا التنوع والتباين في سكان افغانستان مرعاة لكثير من الحروب والمنازعات الداخلية التي كانت تقوم بين آونه واخرى بين الامراء الطامعين بالحكم فجر كثيراً من الولايات على البلاد ويكاد تاريخها العسكري ينحصر فيما دار بينهما وبين حكومة الهند البريطانية من حروب تتعلق بالسيطرة على افغانستان، ولم تنته تقريبا إلا بتحقيق هذه البلاد استقلالها عام ١٩١٩^(٥).

لاشك في ان اوضاع التعددية والتفاوت القائمة بين القوميات، اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا، مع هيمنة ونفوذ واستحواذ جماعات على السلطة والمراكز المهمة في الدولة كالادارة والجيش وعالم الاعمال، من شأنه ان يزكي روح التمرد والثورة والعصيان، لدى تلك القبائل والجماعات التي اعتادت صعوبة العيش وتوفرت فيها بذور الكفاح، وروحية التمرد ومقاومة السلطة، كالبشتون، ثم تقف عقبة كبيرة امام التكامل أو الاندماج القومي الذاتي، والانصهار وتدفع بقوة نحو تصعيد عدم الاستقرار السياسي^(٦). وهذا طبعاً وارد جداً اذا ما اتخذت هذه الجماعات من التقاطعات والتجاذبات طريقاً لها.

اضافة إلى ما تقدم، فان التعددية القومية، تحرك احساس الاعتزاز باللغة القومية الخاصة، وبالتاريخ القومي والولاء للعصبة القبلية الضيقة، الامر الذي يمكن التعبير عنه بتبلور ونضوج شعور أو وعي قومي أو عرقي في اطار ضيق ومتى ما وجد الشعور القومي كتعبير سياسي، نشأ الصراع والانشقاق^(٧)، خصوصاً عندما تظهر حالة اللامساواة وغياب العدالة بين القوميات^(٨). كانت افغانستان قد تأسست واصبحت دولة مستقلة قائمة بذاتها في عام ١٧٤٧ على يد أحمد شاه، احد القادة الافغان في جيش نادر شاه ملك ايران. وقد كان أحمد شاه ينتمي إلى فخذ السادوزاي التابع لقبيلة الدراني، ولم يوحد تحت سيطرته افغانستان كما نعرفها اليوم فقط وانما الحق بها بلوجستان وكشمير والبنجاب ايضاً، وكانت عاصمتها قندهار، ثم نقلت في عهد الملوك من بعده إلى كابل، وتقلصت حدود الدولة، فققدت الولايات الهندية وامتصتها في النهاية الامبراطورية البريطانية الآخذة بالتوسع والتي عقدت في عام ١٨٠٩ أولى اتفاقيتها مع افغانستان لتضمن مؤازرتها ضد احتلال الهند المحتمل الذي كانت تفكر فيه فرنسا وايران^(٩).

في العام ١٨٤٩ أبرم الانكليز معاهدة (جانداماك) مع الامير الافغاني عبد الرحمن خان، وكان لهذه المعاهدة الاثر البالغ في حفظ التوازن بين نفوذ روسيا القيصرية وبريطانيا^(١١). ومما زاد قبضه بريطانيا على شبه القارة الهندية حين اعلنت الملكة فكتوريا امبراطورة على الهند^(١٢)، وكانت مصلحة بريطانيا في افغانستان مبنية على اعتبارات استراتيجية^(١٣)، حيث تكون افغانستان الحدود الطبيعية الوحيدة للهند من الشمال الغربي، وقد كان من مصلحة بريطانيا الحيوية ان تمنع اية دولة معادية من السيطرة على هذا الحاجز العظيم، والمتمثل بجبال (هندوكوش) التي تخترق البلاد من الشمال الشرقي إلى الشمال الغربي، وتغذي هذه المرتفعات حوضي السند وجيخون (آموداريا) بالمياه^(١٣). لذلك ظلت عيون البريطانيين ترمق الهندوكوش بيقظة وحذر منذ ان أخذ نابليون يرسم الخطط لاحتلال الهند بالاشتراك مع الروس^(١٤). فكان على الانكليز امرين لا ثالث لهما، اما ان يحتلوها فيلحقوا افغانستان بالهند أو يسيطروا على المنطقة سيطرة غير مباشرة ويعدوها دولة تابعة أو محايدة، وقد بقيت السياسة البريطانية سبعين سنة (١٨٠٩ - ١٩٧٩) وهي تذبذب بين وجهي الخيارين هذين، وبخلاف ما كان في ايران المجاورة، كانت بريطانيا في افغانستان هي التي تتخذ موقف المهاجم بينما كانت روسيا تقف بمعزل عنها تارة أو تحاول استخدام ايران كرأس حربة لها، تارة اخرى، وقد أدت سياسة التغطرس التي اتبعتها بريطانيا إلى نشوء حربين افغانيتين الاولى في عام (١٨٣٩ - ١٨٤٢) والثانية في عام (١٨٧٨ - ١٩٧٩) وكان سبب الحربين معاً السياسة الميالة للروس التي كان يتبعها حكام الافغان غير الراغبين في اخضاع انفسهم للارشاد البريطاني، وقد احتل البريطانيون في الحرب الأولى كابل وأسرروا دوست محمد، الامير الكبير ومؤسس اسرة الباراكزاي (فريق آخر من قبيلة الدراني المسيطرة) وحينما اعادوه إلى الحكم بعد ذلك ضمنوا حياده في النزاع المحتدم بين المصالح الروسية والبريطانية^(١٥)، واحتل البريطانيون في الحرب

الثانية قسماً أكبر من البلاد^(١٦). وبهذا اختارت بريطانيا ان تمارس سيطرة غير مباشرة على افغان تمتد لاربعة قرون من السنين (١٨٨٠ - ١٩٢٠)، فكانت أفغانستان خلال هذه المدة خالية من جيش بريطاني ومتمتعة باستقلال داخلي تام، لكن عاھلھا الصديق، الذي تساعده الهند بالمال، كان محظوراً عليه التعامل مع الدول الاخرى غير بريطانيا^(١٧).

المبحث الثاني

العلاقات الافغانية - الدولية للمدة ١٩١٩ - ١٩٣٩

العلاقات الافغانية - البريطانية:

يعد العام ١٩١٩ عاماً حاسماً في تاريخ العلاقات الافغانية البريطانية، ففي هذا العام وبالتحديد في ٢٠ شباط منه اغتيل الامير حبيب الله، وفي اليوم التالي نادت القبائل والملائي بأخيه نصر الله، زعيم الحزب المحافظ المعادي للبريطانيين، اميراً مكانه. فتحدى هذا الاختيار ابنه الاصغر امان الله حاكم كابل يومذاك وتغلب بمساعدة الجيش على نصر الله ثم اعتلى العرش يوم ٢٧ شباط، وكانت اولى خطواته ان حكم بالاعدام على نصر الله لاشتراكه المزعوم في قتل والده، فأثار هذا العمل غضباً في الاوساط الدينية. ولكي يقضي آمان الله على المعارضة المحلية من جهة ويستفيد من الكلل الذي اصاب بريطانيا من جهة اخرى اعلن في الأول من ايار الجهاد على البريطانيين وامر جيشه باحتلال الأراضي الهندية. وقد سببت الحرب الافغانية الثالثة (كما سميت) حيرة وارباك غير يسيرين لبريطانيا^(١٨).

لئن تمكن الافغانيون من خلال مقاومتهم الضاربة المستمرة للمطامع الأجنبية من تفادي الوقوع تحت السيطرة البريطانية المباشرة مدة طويلة، فان البريطانيين هم الذين أوقفوا المد القيصري على أفغانستان، حيث لم تذق

طعماً للراحة إلا بعد توقيع اتفاقية ٢٨ شباط ١٩٢١ مع الاتحاد السوفيتي، واتفاقية ٢٢ تشرين الثاني ١٩٢١ مع بريطانيا، فكرست بذلك استقلالها رسمياً^(١٩).

وبذلك انتاب الفترة التي أعقبت الحرب العالمية الأولى وحتى الحرب العالمية الثانية، الفتور وان كان ظاهرياً، فكثير ما اتخذت بريطانيا من علاقاتها مع إيران وروسيا حربة لطعن أفغانستان أين شاءت ظروف مصالحها بذلك وكثيراً ما تدخلت بشكل مباشر عبر الهند التي تحتلها أو تارة أخرى بإشارة النعرات القومية التي تمتاز بها هذه الأرض، بين مختلف القوميات الأفغانية، لكن المؤكد ان الضغط البريطاني على أفغانستان لم يقف، حيث وصل إلى حد مطالبة أفغانستان بقطع علاقاتها السياسية مع السوفيات، بحجة أنهم كانوا مسؤولين عن تدبير كل الدعايات المضادة للبريطانيين في الهند، وكان ذلك حتى بعد توقيع أفغانستان على معاهدة ١٩٢١ مع بريطانيا^(٢٠)، ولم تكن بريطانيا بعيدة عن التدخل في شؤون أفغانستان عندما قامت انتفاضة ضد آمان الله خان عام ١٩٢٤، إذ كان هدفها إضعاف حكمه، طالما أنه كان يظهر ميلاً واضحاً إلى السوفيات، كما ان بريطانيا تدخلت في الانتفاضة سواء بالتحريض على قيامها، أو القيام بمحاولات عديدة لإضعاف حكم الأمير الأفغاني وإسقاطه، إذ كانت هناك دلائل كثيرة تشير إلى قيام الاستخبارات البريطانية بتوزيع صورة الملك الأفغاني بوضع غير محتشم لإثارة علماء الدين ورجال القبائل المحافظين^(٢١).

وفي أثناء الحصار الذي فرضه المعارضون لحكم آمان الله على العاصمة كابول، ألقت الطائرات البريطانية منشورات هاجمت فيه نظامه، كما قرر البريطانيون إجلاء رعاياهم والرعايا الأجانب الموجودين في العاصمة الأفغانية من أجل اظهار عجز آمان الله عن ضبط أمور البلاد^(٢٢).

والى جانب ذلك استخدم البريطانيون الأمراء الافغان المعارضين لحكم آمان الله أداة في الصراع داخل افغانستان ومن هؤلاء ينشاسقا، احمد زعماء العصابات الفارين إلى الهند الذي لقي إسناداً بريطانيا في العودة إلى افغانستان مع مجموعة من المؤيدين والأنصار^(٢٣).

وعلى العكس من ذلك عندما ظهر محمد عمر خان على مسرح الأحداث السياسية عام ١٩٢٨ حاولت القاء القبض عليه لأنه لم يكن من مؤيدي سياستها في افغانستان ومن بين المسائل التي أثارت الجدل حول التدخل البريطاني في الأحداث الداخلية لافغانستان، وجود الكولونيل لورنس (العرب) في منطقة الحدود الهندية - الافغانية فيل الانتفاضة في اثائها^(٢٤).

وفي عام ١٩٣٧ انضمت افغانستان إلى إيران والعراق وتركيا في ميثاق سعد آباد وقد تناول هذا الميثاق حل المشاكل المتعلقة بين أطرافه المختلفة وعدم لجوء أي طرق إلى أسلوب القوة ضد الطرف الآخر وعدم تدخله في الشؤون الداخلية، وهذا ما أفاد افغانستان وجعلها في مأمن جيرانها في الغرب وخاصة إيران^(٢٥).

وفي غضون السنة التالية توترت العلاقات البريطانية الافغانية بسبب ثورة شامي بير الذي حاول إعادة آمان الله إلى الحكم، بعد ان جمع قوة قبائلية في الجهة الهندية من الحدود واحتل بعض البلاد الافغانية، فقهرته الحكومة عندها، ولم يدخر البريطانيون وسعاً في قمع الثورة من جانبهم على الحدود ولم تؤد هذه الحوادث إلى حصول اية بغضاء أو ضغينة بين بريطانيا وافغانستان^(٢٦).

العلاقات الافغانية- الروسية:

إذا كان السوفييات قد خرجوا من دائرة الصراع مع بريطانيا على افغانستان

بعد قيام ثورة تشرين الأول أكتوبر ١٩١٧، فانهم لم يتوقفوا عن إيجاد نفوذ لهم في هذه البلاد، وان اختلفت أساليبهم في ذلك، وتشير المصادر بالقول: ((كنا نظن ان البلاشفة يعدلون عن السياسة القديمة، ولكن الحوادث جاءت مناقضة لهذا الظن، لقد اتبع هؤلاء الخطط والأساليب نفسها التي كان يتبعها رجال العهد القديم في سياستهم الخارجية مع اختلاف المظاهر والأسماء فقط، فهؤلاء يعملون تحت ستار تحرير الشعوب واناقتها استقلالها، وفيها حق تقرير مصيرها، وفي ذلك يسيرون إلى عرضهم المباشر^(٢٧).

وفي ضوء هذه السياسة حاول السوفييات خطب ود القادة الافغان عن طريق الاعتراف باستقلال بلادهم وهو ما تضمنته المعاهدة الروسية - الافغانية التي عقدت في الثامن والعشرين من شباط ١٩٢١. ومع هذه المعاهدة أرادت تقديم مساعدات مالية وعسكرية وإرسال الفنيين العسكريين السوفييات إلى أفغانستان ومحاولة اقامة علاقات تجارية بينهما، إلا ان الهدف الأبعد هو إشاعة الاطمئنان لدى الافغان من السياسات السوفياتية تجاه بلادهم، وبخاصة ان السوفييات عقدوا معاهدات مماثلة مع كل من إيران وتركيا في العام نفسه^(٢٨).

ومما يذكر ان آمان الله خان حاول القيام بإصلاحات حديثة في بلاده على غرار ما قامت به تركيا في عشرينيات القرن العشرين، ففي نيسان / ابريل ١٩٢٣ أصدر أول دستور للبلاد كما أدخل نظاماً جديداً للضرائب، وعمل على وضع مناهج متطورة لجميع مراحل التعليم، وكرد فعل على ذلك، قامت انتفاضة قبلية واسعة استهدفت إسقاط نظام آمان الله خان، إلا ان الانتفاضة ثم إخمادها واستسلم قادتها عام ١٩٢٤^(٢٩).

وحال عودته من رحلة قام بها آمان الله خان إلى أوروبا عام ١٩٢٧ أراد ان يطبق إصلاحات على غرار إصلاحات كمال اتاتورك، لقد كانت ردود الفعل هذه المرة أقوى مما كانت عليه في المرة الأولى بل أكثر مما توقعه الملك نفسه، اذ

اندلعت الثورة القبلية في البلاد، ولم يكن بالمستطاع السيطرة عليها، وأصبحت العاصمة كابل تحت رحمتها في أواخر العام ١٩٢٨^(٣٠). وكما هو الحال في الانتفاضة السابقة، فقد تدخل السوفيات شأنهم شأن البريطانيين في هذه الانتفاضة، كل وفق أهدافه وطموحاته في أفغانستان، وبالنسبة إلى السوفيات أرسلوا عدداً من ضباطهم وطياريهم لمساندة قوات آمان الله خان محاولين استعادة عرشه، وعندما فشلت محاولتهم هذه عادت القوات السوفياتية إلى أراضيها^(٣١).

وبعد موت آمان الله خان تناوب على حكم أفغانستان كل من محمد نادر خان الذي حكم ما بين عامي ١٩٢٩ - ١٩٣٣ لكنه اغتيل، فتلاه الملك محمد ظاهر شاه الذي حكم لمدة طويلة^(٣٢).

والملاحظ ان سياسة محمد نادر خان الخارجية كانت تقوم على الموازنة ما بين بريطانيا والاتحاد السوفيتي، وهي سياسة اكثر حيادية من سلطة سلفه آمان الله خان^(٣٣).

المبحث الثالث

العلاقات الافغانية - الاقليمية للمدة ١٩١٩ - ١٩٣٩

العلاقات الافغانية - الايرانية

من المتفق عليه ان أفغانستان تشترك في حدودها الغربية مع إيران وترتبط معها بروابط إسلامية وعلاقات اقتصادية تعود في قدمها إلى أيام الخليفة عثمان بن عفان.

وقد عانت أفغانستان كما عانت غيرها من دول المنطقة من هيمنة الدول الاستعمارية تارة بشكل مباشر وتارة أخرى عن طريق بلدان أخرى حيث اتخذت بريطانيا من إيران حربة لطعن البلدان المجاورة والتي أولها أفغانستان^(٣٤).

وفي عام ١٩٢٨ عندما نشبت الحرب الأهلية في أفغانستان أيام عهد الملك آمان الله خان انتهزت إيران الفرصة فاحتلت أراضي أفغانية ولم تتراجع منها إلا بعد ضغط الاتحاد السوفيتي وتركيا ثم عادت الكرة في عهد الملك نادر شاه سنة ١٩٣٠ - ١٩٣١ عندما اثار قبائل شمال أفغانستان عليه، إلى ان ردتهم الجيوش الأفغانية^(٣٥).

ومن المشاكل الإقليمية التي تعاني منها أفغانستان هي مشاكل الحدود ليس مع إيران فحسب بل مع (باكستان وإيران) معاً ويرجع هذا الخلاف (المزمن) إلى ما يسمى بالمشكلة البشتونية التي جذرها في الجسد الأفغاني الاستعمار أو ما يسمى بالهند البريطانية، حيث ان البشتون شأنهم في ذلك شأن البلوش الذين تعرضوا إلى التقسيم الاعتباري من قبل السلطات الاستعمارية التي جعلت البشتون يعيشون في دولتين (باكستان وأفغانستان) والبلوش في ثلاث دول (إيران، أفغانستان، باكستان) مما رفع بهما (البشتون والبلوش) إلى النضال من اجل تحقيق وحدتهم القومية التي فرقها الاستعمار، ودارت على اثر ذلك معارك عديدة بين السلطات الأفغانية والسلطة الاستعمارية، اذ شنت القوات البريطانية حربين عدوانيتين على أفغانستان تحت ستار منع البشتون من شن هجمات على المناطق التي تقع تحت السيطرة البريطانية، الحرب الأولى استمرت ثلاث سنوات ما بين عامي ١٨٣٩ - ١٩٤٢ وانتهت بتدمير كابول وبعض المدن الأفغانية الأخرى^(٣٦).

على كل حال فقد سادت علاقات مشبوبة بالخذر بين إيران وأفغانستان منذ عقدهما معاهدة ١٩٢١ التي نصت على تبادل المجرمين، وإنهاء مشاكل الحدود بينهما، ووقوف الطرفين على الحياد في حالة وقوع حرب بين أي منهما مع طرف دولي ثالث^(٣٧).

واستمرت مثل هذه العلاقات طوال عشرينيات القرن العشرين، وهذا

كانت تعكسه تقارير المفاوضات العراقية في طهران التي أكدت وجود تحس في العلاقات الافغانية - الإيرانية^(٣٨).

بيد ان ثلاثينيات القرن العشرين شهدت شيئاً آخر تمثل في توتر العلاقات الافغانية الإيرانية، وبخاصة مشاكل الحدود التي أخذت مساراً خطراً في عام ١٩٣٤، اذ اخترقت القوات الإيرانية الحدود الافغانية، وتسببت في تشريد أعداد كبيرة من المدنيين وتبادل الطرفان الاتهامات في ذلك^(٣٩).

لقد دفع تكرار حوادث الحدود بين إيران وأفغانستان وتأزمها إلى تدخل تركيا بين الطرفين، فعقدت لجنة للنظر في القضية، وهو ما تم فعلاً لصالح أفغانستان^(٤٠).

في غضون ذلك كانت الأحداث تسير للاتفاق بين أطراف متعددة لإقامة ميثاق شرقي يضم إيران والعراق وأفغانستان وتركيا عام ١٩٣٧.

هوامش البحث

- (١) الراوي، د. فتحية وآخرون: الأهمية الجيوبوليتيكية لأفغانستان، قضايا العالم الاسلامي وشكلاته السياسية، (الاسكندرية، مطبعة المعارف، ١٩٨٣) ص ١٩٤.
- (٢) حسب احصائية ١٩٩٩.. راجع الذويب، جمال هاشم أحمد: سياسة بريطانيا تجاه أفغانستان، ١٩٠٧ - ١٩٢٩ (رسالة ماجستير في التاريخ الحديث، جامعة بغداد، كلية الاداب، شباط، فبراير ١٩٩٩) ص ١١ - ١٣.
- (٣) لنشوفسكي، جورج: الشرق الاوسط في الشؤون العالمية، ت: جعفر خياط، راجعه: محمود امين ج ٢ (بغداد، مكتبة دار المثنى، ١٩٦٤) ج ١، ص ٢٧٩.
- (٤) الذويب، جمال هاشم أحمد: المصدر السابق، ص ١٣ - ١٤.
- (٥) ابو العينين، فهمي محمد: أفغانستان بين الامس واليوم، (القاهرة، دار الكتاب العربي، ١٩٦٩) ص ٦٨ - ٧٠.

- (٦) ورسلي، بيتر: العالم الثالث، ت: حسام الخطيب، (دمشق، منشورات وزارة الثقافة والارشاد، ١٩٦٨) ص ١١٥؛ برهان غليون: المسألة الطائفية ومشكلة الاقليات، (بيروت دار الطليعة للطباعة والنشر، ١٩٧٩) ص ٧٤.
- (٧) غليون، برهان: المصدر السابق ص ٧٤؛ علوان، حسين: النظام الاثيوبي ومشكلة الوحدة الوطنية، مركز دراسات العالم الثالث، بغداد، كلية السياسة، ص ٦.
- (٨) غليون، برهان: المصدر نفسه، نفس الصفحة؛ وينظر: هجرس، سعد: الطريق المسدود للنموذج الباكستاني، مجلة المنار، العدد ٤٦، ت ١، ١٩٨٨، ص ١١٤.
- (٩) لنشوفسكي: المصدر السابق، ص ٢٧٩؛ ينظر: الحمداني، أ.د. طارق نافع: التهديدات الاجنبية لافغانستان (١٩٠٧ - ١٩٣٧) مجلة المؤرخ العربي، العدد ٦٣، ٢٠٠٦، ص ١٢٦.
- (١٠) موسوعة تاريخ العالم: مج ٦، ص ٢٢٥٧؛ مركز البحوث والمعلومات، التطورات السياسية في افغانستان (سحب بالرونيو)، ص ٤؛ معهد الدراسات الاسيوية والافريقية، دراسات عن افغانستان؛ (بغداد، ١٩٨١)، ج ٢، ص ١.
- (١١) برون، جعفري: الحضارة الاوربية في القرن التاسع عشر (١٨١٥ - ١٩١٤)، ت: عبلة حجاب، (بيروت، نيويورك، ١٩٦٣)، ص ١٢٨.
- (١٢) لنوفسكي، المصدر السابق، ص ٢٧٩.
- (١٣) المصدر نفسه، الصفحة نفسها.
- (١٤) المصدر نفسه، الصفحة نفسها.
- (١٥) لنوفسكي، المصدر نفسه، ص ٢٨٠.
- (١٦) لنوفسكي، المصدر نفسه، نفس الصفحة؛ وينظر: موسوعة تاريخ العالم، المصدر السابق، مج ٦، ص ٢٢٥٧.
- (١٧) للمزيد ينظر: ديمزوكب، لونكويرن: افغانستان، ت: ابراهيم خورشيد وآخرون، دائرة المعارف الاسلامية (١) (بيروت، القاهرة، دار الكتاب العربي، دار الكتاب المصري) ط ١، ١٩٨٠ ص ٤٠ - ٤٣، ٦٥ - ٦٧، لجنة شعب افغانستان، افغانستان بلاد الاسلام، حزيران ١٩٨١، ص ٣٨.
- (١٨) لنشوفسكي، المصدر السابق، ج ١، ص ٥٩ و ص ٢٨٢؛ الذويب، المصدر السابق، ص ٧٤ - ٧٥؛ الحمداني، أ.د. طارق نافع، المصدر السابق، ص ١٢٨.
- (١٩) لمزيد من التفاصيل ينظر: هويدي، فهمي: حدث في افغانستان، (القاهرة، دار الكلمة للنشر، ١٩٧٩)، ص ٧٥؛ وينظر كذلك عبد الحميد، ليلي: أزمة افغانستان وانعكاساتها الإقليمية والدولية، مجلة السياسة الدولية، العدد ٦، ابريل، ١٩٨٠.
- (٢٠) الذويب: المصدر السابق، ص ١٨٢.
- (٢١) أبو العينين: المصدر السابق، ص ٧٦ - ٧٧.

- (٢٢) هيريدي، فراوكة: التحديات الواقعة والمتخيلة لوضع بريطانيا في الخليج، ورقة قدمت إلى: كتابات الرحالة والمبعوثين عن منطقة الخليج عبر العصور: عرض - نقد - تحليل، مركز الماجد للثقافة والتراث، دبي ٨ - ١٠ / نيسان / ابريل ١٩٩٦، ص ٢٢٦.
- (٢٣) الذويب، المصدر السابق، ص ٢٠٧.
- (٢٤) الذويب، المصدر السابق، الصفحة نفسها.
- (٢٥) عبد الرحمن، محمد كامل: سياسة إيران الخارجية في عهد رضا شاه، (١٩٢١ - ١٩٤١) البصرة، جامعة البصرة، مركز الدراسات الإيرانية ١٩٨٨، ص ٩٩.
- (٢٦) ينظر: لنشوفسكي، المصدر السابق، ص ٢٩٤.
- (٢٧) الحركة الإصلاحية في الشرق (افغانستان) ص ٤ - ٥؛ لنشوفسكي: المصدر السابق، ص ٢٨٢ - ٢٨٣؛ الذويب: المصدر السابق، ص ١٣٠.
- (٢٨) ينظر: لنشوفسكي، المصدر السابق، ص ٢٨٤؛ وكذلك الذويب: المصدر السابق، ص ١٨٣ - ١٨٦.
- (٢٩) ينظر: الذويب، المصدر نفسه، ص ١٨٣ - ١٨٦.
- (٣٠) الإصلاح والتجديد في أفغانستان: مجلة الشرق الأدنى، السنة ٢ العدد ٤٩، تشرين الأول / أكتوبر ١٩٢٨، ص ١٧؛ والفتنة في أفغانستان، مجلة الشرق الأدنى، السنة ٢، العدد ٦٠ كانون الأول، ديسمبر ١٩٢٨، ص ١٦ - ١٨.
- (٣١) ابو العنين: المصدر السابق، ص ٧٥؛ علي، جمال الدين محمد: القضية الافغانية بين المبادرات والمفارقات، مجلة السياسة الدولية، العدد ٨٨ نيسان، ١٩٨٧، ص ٨٠.
- (٣٢) لنشوفسكي: المصدر السابق، ص ٢٩٣.
- (٣٣) لنشوفسكي: المصدر نفسه، نفس الصفحة.
- (٣٤) صالح، اكرم عبد الله: جمهورية افغانستان الديمقراطية، الجامعة المستنصرية، معهد الدراسات الاسيوية الافريقية، ١٩٨٦، ص ٢٥٠، وينظر: سرويدر بولارد: بريطانيا والشرق الأوسط من أقدم العصور حتى عام ١٩٥٢، ت: حسن احمد السلمان، (بغداد، مطبعة الرابطة، ١٩٥٦) ص ١٠٠.
- (٣٥) المصدر نفسه، نفس الصفحة.
- (٣٦) صالح، حنا: افغانستان: الثورة، (بيروت، دار القارئ، ١٩٨٠) ص ٢٦.
- (٣٧) الجوّاري: اسعد محمد زيدان: سياسة إيران الخارجية في عهد محمد شاه، (١٩٠٩ - ١٩٢٥)، (بغداد، مطابع دار الحكمة للطباعة والنشر، ١٩٩٠) ص ٢٦٦.
- (٣٨) ينظر: الحمداني، أ.د. طارق نافع: المصدر السابق، ص ١٣١.
- (٣٩) المصدر نفسه، نفس الصفحة.
- (٤٠) عبد الرحمن، محمد كامل: المصدر السابق، ص ٩٩.

قائمة المصادر

- ١- الراوي، د. فتحية وآخرون: الأهمية الجيوبوليتيكية لأفغانستان، قضايا العالم الإسلامي ومشكلاته السياسية (الاسكندرية، مطبعة المعارف، ١٩٨٣)
- ٢- الذويب، جمال هاشم أحمد: سياسة بريطانيا تجاه أفغانستان، (١٩٠٧ - ١٩٢٩) رسالة ماجستير في التاريخ الحديث، جامعة بغداد، كلية الآداب، شباط / فبراير، ١٩٩٩.
- ٣- لنشوفسكي، جورج: الشرق الأوسط في الشؤون العالمية، ت: جعفر خياط، راجعه: محمود امين، جزئين (بغداد، مكتبة دار المثنى، ١٩٦٤).
- ٤- أبو العينين، فهمي محمد: أفغانستان بين الأمس واليوم، (القاهرة، دار الكتاب العربي، ١٩٦٩).
- ٥- ورسلي، بيتز: العالم الثالث، ت: حسام الخطيب، (دمشق منشورات وزارة الثقافة والإرشاد، ١٩٦٨).
- ٦- غليون، برهان: المسألة الطائفية ومشكلة الأقليات، بيروت دار الطليعة للطباعة والنشر، ١٩٧٩.
- ٧- علوان، حسين: النظام الاثيوبي ومشكلة الوحدة الوطنية (مركز دراسات العالم الثالث، بغداد / كلية السياسة) (د.ت).
- ٨- هجرس، سعد: الطريق المسدود للنموذج الباكستاني، مجلة المنار، العدد ٤٦، ت ١ / ١٩٨٨.
- ٩- الحمداني، أ.د. طارق نافع: التهديدات الأجنبية لأفغانستان، (١٩٠٧ - ١٩٣٧) مجلة المؤرخ العربي، العدد ٦٣، ٢٠٠٦.
- ١٠- موسوعة تاريخ العالم، مج ٦.
- ١١- التطورات السياسية في أفغانستان (مسحوب بالرنيو) (د.مط) (د.ت).
- ١٢- معهد الدراسات الاسيوية الافريقية، دراسات عن أفغانستان، جزئين (بغداد، ١٩٨١).
- ١٣- برون، جفري: الحضارة الأوربية في القرن التاسع عشر، (١٨١٥ - ١٩١٤) ت: عبلة حجاب، (بيروت نيويورك، ١٩٦٣).
- ١٤- ديمزوكب، لونكويزت: أفغانستان، ت: إبراهيم خورشيد وآخرون، دائرة المعارف الإسلامية (١)، (بيروت القاهرة، دار الكتاب العربي، دار الكتاب المصري) ط ١، ١٩٨٠.

- ١٥- لجنة دعم شعب افغانستان: افغانستان بلاد الإسلام، حزيران، ١٩٨١.
- ١٦- هويدي، فهمي: حدث في افغانستان (القاهرة، دار الكلمة للنشر، ١٩٧٩).
- ١٧- عبد الحميد، ليلي: أزمة افغانستان وانعكاساتها الإقليمية والدولية، مجلة السياسة الدولية، العدد ٦ / ابريل ١٩٨٠.
- ١٨- هيردي، فراوكة: التحديات الواقعة والمتخيلة لوضع بريطانيا في الخليج، ورقة قدمت إلى: كتابات الرحالة والمبعوثين عن منطقة الخليج عبر العصور: عرض - نقد - تحليل.
- ١٩- مركز الماجد للثقافة والتراث، دبي، ٨ - ١٠ نيسان / ابريل ١٩٩٦.
- ٢٠- عبد الرحمن، محمد كامل: سياسة إيران الخارجية، في عهد رضا شاه (١٩٢١ - ١٩٤١) البصرة، جامعة البصرة، مركز الدراسات الإيرانية ١٩٨٨.
- ٢١- الحركة الإصلاحية في الشرق (افغانستان). (د.ت) (د.مط).
- ٢٢- الإصلاح والتجديد في افغانستان: مجلة الشرق الأدنى، السنة ٢، العدد ٤٩، تشرين الأول / أكتوبر ١٩٢٨.
- ٢٣- الفتنه في افغانستان: مجلة الشرق الأدنى، السنة ٢، العدد ٦٠، كانون الأول، ديسمبر ١٩٢٨.
- ٢٤- صالح، أكرم عبد الله: جمهورية افغانستان الديمقراطية، الجامعة المستنصرية، معهد الدراسات الآسيوية الافريقية، ١٩٨٦.
- ٢٥- صالح، حنا: افغانستان، الثورة (بيروت، دار الفارابي، ١٩٨٠).
- ٢٦- الجواري، اسعد محمد زيدان: سياسة إيران الخارجية في عهد احمد شاه (١٩٠٩ - ١٩٢٥)، بغداد، مطابع دار الحكمة، ١٩٩٠.
- ٢٧- بولاد، سرويدر: بريطانيا والشرق الأوسط من أقدم العصور حتى عام ١٩٥٢، ت: حسن احمد السلطان، (مطبعة الرابطة، بغداد، ٦).
- ٢٨- علي، جمال الدين محمد: القضية الافغانية بين المبادرات والمفارقات، مجلة السياسة الدولية، العدد ٨٨، ١٩٨٧.